

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد الحصريّ إلى الأخ في الدين وفي وطن أسس على الدعوة إلى التوحيد والسنّة وهدم مظاهر الشرك والمبدعة من أول يوم /د. مانع الجهني الأمين العام لندوة الشباب المسلم وفقهم الله للعمل بمنهاج النبوة. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أمّا بعد: فأشارة إلى رسالتكم المتضمّنة رغبتكم في الحصول على نسخ من مطبوعاتنا؛ إليكم ما يلي.

(1) عدداً من المتوفّر والمُناسب لحاجتكم من هذه المطبوعات.

(2) وقد تلاحظون من هذه النسخ ومن قائمة مطبوعاتنا التي سبقت لكم تركيزنا على العقيدة والأحكام الشرعيّة و هي أهم ما أرسل الله به رسله وأنزل به كتبه في كل عصر ومكان.

(3) وبالمُناسبة، إليكم نسخة من خطة إعداد المدعاة التي وفق الله وزير الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة إلى اقتراحها وصياغتها والعمل على إقرارها في مجلس وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية في العالم المسلم، وعلينا وعليكم مسؤولية تنفيذها في حدود الأمانة التي حملناها وبخاصة في أسس الدعوة ومنهجها وأهدافها و علمها [و من توجّه إليه ومعوقاتها] وإلا فإننا نخون هذه الأمانة،

(4) ولأسف فإن مؤتمر الندوة قبل بضعة أشهر في عمّان عن الشباب المسلم والتحدّيات المعاصرة في آخر جمادى الآخرة 1419، أخفق (مثل أكثر مؤتمرات الندوة أو كلها) في أداء هذه الأمانة وضاعت أموال و جهود وأوقات المسلمين في قضايا ثانوية، ولم يدر بخلد المنظمين للمؤتمر أنّ أهمّ التحدّيات (كما قالوا) في هذا العصر وفي كل عصر منذ أسكن الله آدم الأرض حتى تقوم الساعة:

إضراء الله بالعبادة وترك الشرك الأكبر بأوثان الأضرحة والمشاهد والمزارات والمقامات التي لا تتمعّر لها قلوب و لا وجوه و لا أقدام الحركيين والحزبيين الموصوفين بالإسلاميين في فلسطين والجزائر والسودان وسوريا ومصر وتركيا وتونس وليبيا وفي كل مكان. وأكثر المسلمين في هذه البلاد وبقية مناطق المسلمين يتقربون بها إلى الله كالمشركين قبلهم، و بلاد العجم مثلها في ذلك أو تزيد.

أمّا بقية الكباثر والمصغائر فقد يأتيها المسلم وهو يعلم أنّها معصية يرجى له التوبة منها والاستغفار (و جنّات تجري من تحتها الأنهار).

و أمّا المشبهات التي يثيرها النصارى وبخاصة في السننات الأخيرة فيؤسفني أن أقول: أنّ سببها الأوّل، الحركيّة الموصوفة بالإسلاميّة والمنحرفة عن منهاج الإسلام في دعوة أهل الكتاب فقد شمّر الحركيون (و أشهرهم ديدات) هداهم الله عن أسنتهم ومناظراتهم ومعرفتهم بالإنجيل و جهلهم بالكتاب والسنة؛ فجادلوا أهل الكتاب بالتي هي أسوأ، و سبوا الإنجيل و اتهموه على رؤوس المشاهد بالركاكة والتناقض. فردّ النصارى بالمثل. و صدق الله: (و لا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن)، و صدق الله: (و لا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم).

و صدق رسول الله صلى الله عليه و على آله و سلم إنّه نهى أن يسبّ الرجل أباه و فسرها بأن يسبّ أباً الرجل فيسبّ أباه و يسبّ أمه فيسبّ أمه.

و الحركيون لا يعلمون حدود قول الله و قول الأفاضل في التوراة والإنجيل، بل هم يجهلون و يجهلون الناس بدينهم. وقد يردون شيئاً ممّا أنزل الله.

و يخصّون الشباب بالدعوة و ما خصّهم الله و لا رسوله بشيء من الدين و لا الدعوة إليه.

و يثيرون الشباب بحماسهم و ضعف بصيرتهم بشعار الحكم بغير ما أنزل الله و يخصّون به الحكام خلافاً لكتاب الله و سنة رسوله.

و يتغاضون عن حكم المحكومين بغير ما أنزل الله و أولّهم الحركيون و بامتطائهم لمصطلح [الإسلامي و الإسلامية] المحدث لأغراضهم الدنيوية و أهمها السلطة.

هدانا الله و إيّاكم لأقرب من هذا رشداً.

سعد الحصريّ

